مطابع السفير التجارية

أوراق رسائل، بروشورات، تقارير سنوية، بطاقات معايدة، إلخ.

الحمراء ـ مبنى «السفير» هاتف: ٣/٢/٧٤٣٦٠١ فاكس: ٦/٧٤٣٦٠٥

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير

يومية سياسية عربية

١٦ صفحة
١٠٠٠ ليرة

معلومات ٣١
العراق
بين الحصار والعقوبات
يطلب من المركز العربي للمعلومات هاتف ٣٥٠٠٨٠ ـ ٢/٧٤٣٦٠١
دمشق: (٢٣١٠٧٤٤ ـ ٢٢٣٢٣٠٠/ مقسم ٩٠٨٨)

الخميس ٢٥ كانون الأول ١٩٩٧ ـ الموافق ٢٥ شعبان ١٤١٨ هـ ـ العدد ٧٨٨٢ ـ السنة الرابعة والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS - SAFIR Arabic political daily - December 25, 1997 - N° 7882 - The 24th year

إسرائيل تدشّن مستوطنة جديدة قرب الخليل

ميلاد بيت لحم من دون أعلام فلسطينية

احتفلت مدينة بيت لحم بعيد الميلاد وسط أجواء من الإحباط بسبب الوجود العسكري الإسرائيلي حول المدينة الذي حال دون وصول عشرات الفلسطينيين ورجال الدين الى مكان الاحتفال، فيما أعلنت سلطات الاحتلال أمس عن تدشين مستوطنة جديدة بالقرب من مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وانعكست القيود التي تفرضها قوات الاحتلال على المدينة التي شهدت ميلاد السيد المسيح، أجواء إحباط على السكان، وطغت على بهجة العيد، خصوصا ان قوات الاحتلال زادت أمس من تقييدها لحرية تنقل السكان والزوار.

وأغلق الجيش الاسرائيلي مؤقتا طريقا رئيسيا يؤدي الى بيت لحم برغم اكتشاف قنبلة مزيفة، على حد قول متحدث إسرائيلي. وحال هذا الاجراء دون دخول العشرات من رجال الدين المسيحيين الى المدينة.

وقال عضو بلدية بيت ساحور المجاورة الياس عياد «اننا نعيش في معزل»، معتبرا ان «هناك استحالة في ظل هذه الظروف في فصل السياسة عن الدين» في إشارة واضحة الى ما ورد في رسالة بطريرك القدس للاتين البطريرك ميشال صباح لمناسبة الميلاد والتي تضمنت دعوة لفصل المشاعر القومية عن الاحتفالات الدينية.

ومع ذلك، أصرت السلطة الفلسطينية التي تسيطر على المدينة منذ عامين على إبراز الطابع الديني لعيد الميلاد، مقللة من المظاهر السياسية التي تبعد السياح. ووعد رئيس بلدية المدينة حنا ناصر بأن «تكون احتفالات هذه السنة دينية أكثر».

وبالفعل، ندر وجود الأعلام الفلسطينية في المدينة كما اختفت صور رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات التي كانت تملأ المدينة العام الماضي. لكن السياح كانوا قلة ضئيلة في متاجر بيع التذكارات.

وبدأت مراسم الاحتفال الرئيسية بوصول بطريرك القدس لطائفة اللاتين ميشال صباح بعد ظهر امس، الى بيت لحم في موكب كبير.

ووصل صباح من القدس يواكبه حتى مدخل بيت لحم رجال شرطة إسرائيليون من الخيالة وسيارات جيب عسكرية، حيث استقبله عرفات الذي كان سبقه الى المدينة أمس الأول.

وعلى طول الطريق وحتى وسط

(التتمة ص ١٣)

مشاركون في احتفالات عيد الميلاد ينتظرون وصول البطريرك صباح امام كنيسة المهد في بيت لحم امس (أ.ب)

البابا يشيد باليهود في رسالة الميلاد: الشعب الذي أعطى المسيح للإنسانية

أشاد البابا يوحنا بولس الثاني في رسالة الميلاد، أمس، باليهود باعتبارهم «الشعب» الذي أعطى المسيح للبشرية.

وجاءت هذه الإشادة بعد يوم واحد على أول احتفال يهودي يقام في الفاتيكان لمناسبة عيد حانوكاه اليهودي حيث أضيئت شمعة في حديقة الفاتيكان بالقرب من شجرة زيتون من القدس، بحضور وزير السياحة الاسرائيلي موشي كتساف.

وقال البابا في رسالة ألقاها بعد منتصف ليل أمس ان «ولادة المسيح هي الحدث الأساسي في تاريخ الإنسانية». أضاف «ان الجنس البشري كله كان ينتظره بحس داخلي مبهم، لكن الشعب المختار انتظر بإدراك واضح».

وكان البابا قد خطا خطوات واسعة باتجاه المصالحة بين المسيحية واليهودية، وفي عهده أقام الفاتيكان علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

وقال البابا إن «إسرائيل، شعب الله من العهد القديم، اختير ليعطي المسيح للعالم، المخلص والمنقذ للإنسانية».

وقال البابا في رسالته «ان مجد الله في هذه الليلة أصبح إرثا لكل الكائنات، وبشكل خاص الجنس البشري». أضاف البابا ان «كل شخص متضمن في سر حب الله، الذي يشكل مصدر السلام النهائي».

وأنهى البابا رسالته بمباركة الجميع. وقال «السلام للإنسانية هذه هي أمنيتي في عيد الميلاد». (أ ب)

شمعة كارلوس في عتمة «السلام»

باريس ـ سامي كليب

ماذا لو كان كارلوس مؤمناً بما يقول؟ فهو، قبل ان يكمل القاضي الفرنسي اصدار الحكم عليه بالسجن المؤبد عند الواحدة والنصف فجر ليل الاول من امس، صرخ «عاشت الثورة» واستأذن رئيس المحكمة بالجلوس. كان يقصد طبعاً «الثورة» الفلسطينية التي بقيت حاضرة خلال مداخلته التي سبقت الحكم عليه، والتي امتدت الى ما يقارب اربع ساعات، وكان يقصد أيضاً «الثورة» على إسرائيل «الدولة الأكثر إرهابا» في التاريخ على حد تعبيره. فماذا لو انه لا يزال مقتنعاً بما يقول؟

كان كارلوس في قاعة المحكمة، كالذي يستيقظ بعد نوم طويل، كان كمن لم يتابع ما جرى على مدى السنوات الماضية خارج السجن، فعباراته تشبه تلك التي كانت تسيطر على الشارع العربي في الستينيات والسبعينيات، وأفكاره تحاكي شعارات مراحل ما كان يراد لها ان تكون «ثورة» عالمية، فلم يوقفه القاضي طيلة ٤ ساعات، ولا هو توقف عن الكلام الذي صار «يغرد خارج سربه».

ربما هو القاتل الفعلي لرجلي الشرطة الفرنسيين وعميلهما اللبناني، وربما هو أيضا خلف العديد ن العمليات والاعتداءات التي خلفت وراءها عشرات العائلات المفجوعة، ولكن مداخلته اول من أمس أمام المحكمة أسدلت ستارا خاصا على التاريخ الدموي، وبعثت الضوء في جوانب اخرى من شخصية ايليتش راميريز سانشيز، ليكون ذاك الضوء المناقض لعتمة سلام الشرق الاوسط الحالكة في الوقت الراهن.

«لا، أنا لست من حديد، وإنما مجبول بالمشاعر»، قال كارلوس الذي شدد غير مرة، على انه ليس «مرتزقاً» ولا «حامل حقائب مال»، وتابع «نحن لم نقتل من اجل المال، وإنما لهدف ايديولوجي، ولقضية، هي القضية الفلسطينية». كما يتحدث عن القضية الفلسطينية، وكأنها لا تزال محور كل شيء، وكأن العالم لا يزال يعيش على وقعها، وكأنه يخطب أمام مخيمات اللاجئين او في احتفالات «الثورة» او في الملعب البلدي في بيروت.

يتوقف قليلا عن الكلام، يشرب جرعتين من الماء، ينظر الى الحضور ويسأل اذا ما كان أطال، لا يأتيه جواب، يشد كارلوس على يد محاميته إيزابيل كوتان بير التي اعتبرت ان القضية تخدم «المصالح الاميركية والإسرائيلية» ويتابع «ان هذه السيدة هي ابنة العمق الفرنسي والطبقات العادية، وعائلتها المتواضعة كانت استقرت في فرنسا منذ القرن الخامس، انها تعبّر عن فرنسا الحقيقية التي اختفى صوتها اليوم».

كان يتحدث، وكأنه احد قادة الكرملين في عز الشيوعية، ويدافع عن خطابه الايديولوجي، وكأنما الشيوعية لم تعرف التفكك ولا البريسترويكا والغلاسنوست، ويقول «ربما سيتهمني البعض بأني فاشي وبأني احمر (اي شيوعي) وأني العب لعبة فيشي (الحكومة الفرنسية التي تعاملت مع الاحتلال النازي إبان الحرب) ولعبة الجبهة اليمينية المتطرفة (بقيادة جان ماري لوبان في فرنسا)، لكني اؤكد لكم اني لا احتقر فرنسا، وإنما اصر على ضرورة ان نتموضع وأن نحدد بالضبط موقعنا».

وبعد ان يصب كارلوس جام غضبه ولومه والعتاب، على السلطات اليمنية لأنها رفضت استقباله كلاجئ سياسي بالرغم من حيازته على جواز سفر دبلوماسي يمني (من

(التتمة ص ١٣)

صفير في رسالة الميلاد: الحنين قاتل إلى السيادة

يحتفل لبنان اليوم بعيد الميلاد المجيد وتقام في المناسبة صلوات وقداديس في الكنائس والأديرة والأبرشيات.

ليل امس ازدانت بيروت والمناطق واضاءت الشوارع والابنية والاعمدة والاشجار، وتعالت التراتيل احتفالا بذكرى المخلّص.

رئيس الجمهورية الياس الهراوي توجه الى اللبنانيين سائلا الله ان يحمل العام الجديد المزيد من الامان والرغد والتوفيق في توطيد مسيرة الوفاق الوطني باستكمال عودة المهجرين وتحرير الأرض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي.

من جهته وجه البطريرك الماروني نصر الله صفير رسالة تهنئة الى اللبنانيين جاء فيها: «إن الرجاء باق على الرغم من كل شيء، إنه باق على الرغم من الإخلال في تطبيق اتفاق الطائف تطبيقاً صحيحاً وكاملاً في غياب العرابين الثلاثة ومن التباطؤ الفاضح في إعادة المهجرين».

وأضاف صفير في رسالته «إن الرجاء باق على الرغم من خطر التوطين ومن شلل الارادة الوطنية والحنين القاتل الى السيادة والاستقلال ومن الميل الملحوظ الى تقييد الحريات، ومن قصر استعمال وسائل الاعلام على المحظوظين والموالين ومجافاة المساواة في سوق غير المرضي عنهم الى المحاكمة وإجلاس المرضي عنهم في مقاعد الحكم».

ويترأس البطريرك صفير القداس الاحتفالي المركزي الذي يقام في بكركي اليوم ويحضره رئيس الجمهورية ووزراء ونواب.

وكان الرئيس الهراوي قد أكد امس على ان الانتخابات البلدية هي فعل إيمان بلبنان وهي ستتيح لشرائح عدة في المجتمع اللبناني المشاركة الفعلية في تحمل المسؤولية الادارية والانمائية.

وأضاف رئيس الجمهورية خلال استقباله لجنة المتابعة لمواجهة الفلتان الاخلاقي، امس ان الطرح كان يقترح التعيين لإنقاذ الوضع وكان الهدف هو الحفاظ على اللحمة الوطنية رغم ما كان سيجره علينا من مراجعات.

وقال الهراوي «أن الذين عارضوا التعيين اسودت وجوههم وراحوا يبحثون عن البدائل وأنا أصر على اجراء الانتخابات بدءا من البلديات الصغيرة مع التشديد على المراقبة في البلدية لأن القضية الاساسية هي أخلاقية في كل المجالات (راجع صفحة ٢).

٠٠ بمدوء

إرشاد أميركي

عندما انعقد مؤتمر القمة العربية في بغداد عام ١٩٩٠ وجّه الرئيس الأميركي جورج بوش رسالة إلى المجتمعين. حفلت الرسالة بما يجب قوله أو عدم قوله. وكانت بمثابة مسوّدة للبيان الختامي الذي يفترض بأعلى مؤسسة عربية أن تصدره. لقد تمرد بعض الحاضرين على هذه الأوامر، ثم كان ما كان بعد أشهر.

أعاد الرئيس بيل كلينتون الكرة في مناسبة القمة الخليجية. وجّه رسالة (نشرتها الزميلة «الحياة» أمس) هي بمثابة «إرشاد أميركي».

أهم ما فيها النقاط التالية:

أولاً ـ يعترف كلينتون بأن تنشيط السلام واستمرار الضغط على العراق ومواجهة التحدي الإيراني هي «قضايا متداخلة». والمعروف انه سبق لواشنطن أن نفت أي ارتباط بين هذه العناوين. وشكل هذا النفي أساس الدعوة الى مدريد عبر فصل المسارات بعضها عن بعض وفصل المفاوضات الثنائية عن الإقليمية.

ثانياً ـ يستعرض كلينتون الجهود الأميركية «المكثفة» في «عملية السلام» فلا يجد ما يقوله سوى استعراض برنامج لقاءات وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت. وهو إذ يذكر ما جرى إبلاغه إلى بنيامين نتنياهو فإنه يعتبر ان المقدرة «على دفع هذه المفاوضات الى الأمام تعتمد على جهود جادة ومستمرة من قبل السلطة الفلسطينية في مواجهة الارهاب». ولقد جاءت التطورات غداة الرسالة لتظهر مدى التزام الجانب الإسرائيلي بما تم الاتفاق عليه. فلقد بات معروفا ان نتنياهو يرفض التوقيع على الخطة الأمنية التي أقرها مندوبون فلسطينيون وإسرائيليون بإشراف المخابرات المركزية الأميركية. ويعني ذلك ان عرفات تجاوب مع الفهم الأميركي لـ«مواجهة الارهاب» فأحبط نتنياهو ذلك من غير أن يقول لنا الأميركيون ماذا سيفعلون.

ثالثاً ـ يورد كلينتون جملة عن «الخطر العظيم» الذي تواجهه بلدان الخليج بفعل التهديد العراقي من أجل أن يملي على المجتمعين ما يجب قوله. يطالبهم بأن «يتحاشوا التصريحات التي تعارض استخدام القوة ضد العراق...». وهو، إذ يفعل ذلك، فإنه يفعله مدركاً أن بين الحاضرين من يملك موقفا مخالفا تماما، وأن الجميع سبق لهم ان عارضوا استخدام القوة. يعني ذلك، ببساطة، أن الرئيس الأميركي ينصّب نفسه وصياً ويضغط على مجموعة من الحكام من أجل أن يقدموا على تغيير في سياستهم الخارجية وحساباتهم الوطنية والقومية.

رابعاً ـ يستعيد كلينتون الموقف الأميركي المعروف من إيران ملاحظاً ان «انتخاب الرئيس خاتمي في هذا العام قد يوحي بإمكانية التغيير». ومن غير أن يقدم اية أسباب فإنه يعرض على الدول الخليجية الانضمام الى الجهود الأميركية من أجل إرغام طهران على تعديل سياستها!

خامساً ـ يلح كلينتون على القادة الخليجيين من أجل التملص مما وقعوا عليه في قمة طهران الإسلامية التي يعتبر انها «كانت تحت ضغط متطرف». والغريب في الأمر ان الانطباعات عن القمة المذكورة هي انها كانت معتدلة وأنها وضعت شروط الحد الأدنى من أجل اندراج المسلمين في العالم، وتجنبت، في بيانها الختامي، الإشارة النقدية إلى الدور الأميركي في عملية التسوية وإلى الوجود العسكري في الخليج.

ماذا يريد كلينتون أكثر من ذلك حتى لا يوجه كلمة التطرف كيفما اتفق؟

نحن، إذاً، أمام «إرشاد أميركي» يتجاوز الأعراف الدبلوماسية كلها من أجل أن ينهي قمة قبل بدء أعمالها.

لقد استدعت هذه الوقاحة رد فعل من بعض المجتمعين. غير أن قراءة دقيقة لما صدر عنهم تدل على أن البعض منهم أراد ملاقاة كلينتون في منتصف الطريق... وقد نجح في ذلك.

جوزيف سماحة

عطلة «السفير»

في مناسبة عيد الميلاد، تحتجب «السفير» صباح غد الجمعة، وتعود الى قرائها كالمعتاد صباح السبت، مع «السفير» الثقافي.

السفير اليوم

الأصداء الشعبية للانتخابات البلدية غير المشروطة [ص ٣]

القاهرة تستأنف منح التأشيرات للقطريين [ص ١١]

يلتسين ينهي فترة علاجه [ص ١٢]

على الطريق

١٩٩٧/١٢/٢٥

اللبنانيون في الشارع

«نزل» اللبنانيون بمختلف فئاتهم إلى الشارع، أكثر من مرة، خلال الأيام القليلة الماضية.

نزلت نخب من الشبان، طلاب جامعات وطلاب دور وطلاب عمل وطلاب انتخابات تجدّد الدم في الحياة العامة... وقد عبّر هؤلاء عن خيبة أملهم، وبكثير من الغضب، في الحكم الذي وعدهم بالكثير ولم يحقق إلا القليل، فلم يوفر لهم الفرص التي مناهم بها لكي يضمنوا المستقبل الآمن، كما أكدوا تعلقهم بالحرية والديموقراطية والسيادة والاستقلال. وهم وإن اختلفوا حول «الوجود السوري» إلا أنهم ظلوا متفقين على أن الحكم قد خذلهم جميعاً، كل في مجال، أو الكل في مختلف المجالات.

كذلك فقد نزل الآباء والأمهات لكي يشتروا لأطفالهم هدايا العيد، وفي الغالب الأعم فإنهم لم يشتروا ما كانوا يقصدون تبضعه، ومن اشترى فقد اختار الرخيص من البضائع سواء أكانت ملابس أم ألعاباً أم هدايا تذكارية.

وكانت خيبة أمل التجار عظيمة، فالأعياد فرصة للإنفاق والبيع ينتظرونها من العيد إلى العيد ويبنون عليها موازناتهم.

تلاقت خيبات الأمل في الشارع، فتسببت في أزمة سير خانقة، وتلاطمت الوجوه العابسة بنظرات انكسار في عيون الفتية والفتيات، وكان الجميع مغضباً: الشرطي تحت المطر، والسائق الذي يمنعه الازدحام من تحصيل رزقه، والسيدة الأنيقة التي ضيّعت موعدها عند الحلاق، ورجل الأعمال الذاهب إلى موعد مع صفقة، والأب الذي لا يجد مالا يكفي لشراء «كسوة الشتاء» لأبنائه، والتاجر الذي لم يبع فلم يربح بالتالي ما يعوضه الانفاق على زينة العيد وثمن البضائع الجديدة، والمذيع الذي يقدم لنشرة الأخبار بالجديد من فضائح المسؤولين، والتلفزيون الذي يعتذر للعاملين فيه عن عدم دفع رواتبهم، والاذاعات المقفلة التي عادت إلى البث لأن الفضاء أوسع من صدر الحكومة.

المطر شحيح، والثلج نادر، والرزق ضيق، وصدر الحكم ضيق، والثوب القديم ضيق، والشارع ضيق، والكل ينتقد الكل: رجال الدين يطلقون سهامهم على أهل الحكم، وأهل الحكم يشدون قبضتهم على الرواتب والأجور، والديون تلتهم ميزانية الدولة ومرتبات المواطنين، فيضيق باب الأمل حتى يكاد ينسد.

... ورؤساء العالم كله، تقريباً، يشاركون في الاحتفالات ببدء عيد الأنوار اليهودي (الحانوكاه) الذي يبدو أنه يحل تدريجياً محل عيد الميلاد.

والفاتيكان لا يكتفي بالمشاركة في المناسبة التي لا تخصه، بل أن الحبر الأعظم يوجه التحية إلى الشعب اليهودي لأنه... أنجب السيد المسيح، مكملاً ما بدأه من تبرئة اليهود من دم المسيح. أي أنه يستذكر لذلك الشعب ـ كل الشعب ـ «فضل» إنجاب المسيح، ويغفر له انه ـ وبحسب المعتقد المسيحي ـ قد صلب السيد المسيح.

أما «الأخبار» العربية فلا يتسع لها شارع أو أوتوستراد... وكلها مفرح ويصطنع الأعياد!

مع ذلك قُرعت الأجراس منتصف الليل، وصلى المؤمنون، وأشرقت الشمس، وعاد الناس إلى الشارع من جديد.

طلال سلمان

مطعم بيتي Beity
نفر وأصالة المأكولات اللبنانية
أعياد مجيدة
Season's Greetings
فردان بلازا II، للحجز: ٧ / ٧٩٠٨٠٦ (٠١)

Gifts,
You're proud to offer
Gifts,
You're proud to receive
When you feel like offering a gift
make it sparkling and precious
with silver and crystal.
Make it tempting
with irresistible chocolate.
Make it unique from
Cadeaux Mitchy
Concorde Square, Verdun
Tel: (01) 738440/1/2/4/5/6/7

بنك التمويل ش.م.ل.
لائحة المصارف ٤٣

إنسجاماً مع قرار مصرف لبنان يعلن بنك التمويل ش.م.ل. إستعداده لبيع سندات الخزينة للجمهور من محفظته من جميع الفئات وبالفوائد التالية:
١٦.٥ ٪ لسندات الستة أشهر
١٨.٥ ٪ لسندات السنة
٢٠.٥ ٪ لسندات السنتين
كما يعلن إستعداده حسم سندات الخزينة لمن كان قد اكتتب بها سابقاً وذلك بسعر الكلفة شرط اعادة الاكتتاب بسندات من فئة السنة والسنتين، كما يعلن عن تقديم الخدمات المصرفية الاخرى طوال ايام الاسبوع من الثامنة صباحاً وحتى الرابعة بعد الظهر

المركز الرئيسي: بناية انترا ـ شارع عبد العزيز ـ تلفون وفاكس: ٣٤١٢٨٧/٨ - ٣٥٤٦٣٠ - تلكس FIBANK 22334 LE ص.ب: ١١/٥٠٤٤ بيروت - لبنان
فرع الدورة: بناية الشيخ اندره الجميل - شارع مار يوسف - تلفون: ٢٤٨٩٩٧/٨ - ٢٥٠٠١٥ - تلكس: FINBANK 44816 LE ص.ب: ١١/٥٠٤٤ بيروت - لبنان

دعوة هامة
أديب الكبي يدعوكم لزيارة أهم وأضخم مهرجان في الشرق الاوسط لجاكيتات الجلد والشاموا الطبيعي
جاكيت من الجلد أو الشاموا الطبيعي = ١٤٠ ألف ليرة
كنزة أو جاكيت من الصوف الايطالي = ٢٨ ألف ليرة
يستمر المهرجان لغاية ١٩٩٨/١/٣١
يومياً من التاسعة صباحاً حتى منتصف الليل
المكان: صالة الامراء ـ فندق الكارلتون ـ الروشة
بئر العبد قرب الجامع ـ بناية المرجان

مجمع السعيد عرمون
منظر مطل على البحر والجبل
كارفر خاص حتى كانون الثاني
قسّط ابتداء من ٢٤٠٠٠$ للشقة مع دفعة أولى ٥٠٠٠ $ وما دون شهريا" ٣٥٠$ لفترة خمسين شهرا" ، واستلم بعد ٢٤ شهرا" .
للمراجعة الخبيري - مقابل حسيبة الخضراء - مقابل مركز البريد
بناية السعيد - الطابق الثاني
: ٠٣/٨٨٤٤٨٤ - ٠٣/٦٩٠٢٢٨ - ٠٣/٣٥١٢٣٤
٠٣/٢١٠٣٥٢ - أو ٠١/٦٠١٠٢٠ مقسم ١١٧٤ - ١١٧٠